٩٤
الحب العفيف

[الطويل]

أَلَا يَـا شِـفَـاءَ الـنَّـفْـسِ لـو يُـسْـعِـفُ الـنَّـوَى
ونَـجْـوَى فُـؤادي لَا تُـبَـاحُ سَـرَائِـرُهْ[١]

أثـيـبـي فَـتًـى حَـقَّـقْـتِ قَـوْلَ عَـدُوِّهِ
عـلـيـه وقَـلَّـتْ فـي الـصَّـديـقِ مَـعَـاذِرُهْ[٢]

أُحِـبُّـكِ يـا لَـيْـلَـى عـلـى غَـيْـرِ رِيـبَـةٍ
ومـا خَـيْـرُ حُـبٍّ لا تَـعِـفُّ ضَـمَـائِـرُهْ[٣]

٩٥
نفس شعارها الحب

[الطويل]

أَلَا مَـنْ لِـنَـفْـسٍ حُـبُّ لـيـلـى شِـعَـارُهـا
مـشـاركـهـا بـعـد الـعَـصِـيِّ ائـتـمـارُهـا[٤]

بـهـا عَـلَـقٌ مِـنْ حُـبِّ لـيـلـى يَـزيـدُهُ
مـرورُ الـلَّـيـالـي طـولُـهـا وقـصـارُهـا[٥]

---

(١) يوجّه الشاعر خطابه لحبيبته، فهي شفاء لجراح نفسه، متمنياً لو تختصر المسافات، فلا يعود البعد بعداً، والقلب المناجي يحتفظ بما يكنّه من مشاعر.

(٢) يطلب الشاعر من حبيبته أن تثيبه بودٍّ قطعته، وبذا استجابت لأقوال العداة، وحتى الأصدقاء فإنّهم لا يجدون مسوغات أعذاره.

(٣) الريبة: ظنّ السوء. يحبّ الشاعر حبيبته حبًّا صافياً عفيفاً يخلو من الظنون السوداء، والحبّ الطاهر حب مبارك لا غاية حمقاء وراءه.

(٤) ائتمارها: التزام طاعتها. يسأل الشاعر هل يُوجد من باستطاعته مساعدة نفس طاهرة ملك عليها حبّ ليلى أحاسيسها ومشاعرها، بعدما استعصت على الحبّ، والآن تمتثل أمر هذا الحبّ طائعة.

(٥) تيّمت ليلى نفسي، فارتبطت بها مع مرور الزمن بطوال لياليه وقصارها.